الوجود واحد من جميع جهاته وفهم ان الصفات تنافي الوحدة ق
حادثة توسيع دايرة في الاعراض وان لم يقل بها الخصم ق التبوتية
الاولى الوجودية ق ليست بغير وقال بعضهم غير نظر المفهوم وزيادة
الوجود وان لم تنفك قال الشمس السمرقندي في الصحايف وهو خلاف
لفظي ولكون الصفات ليست غيرا وقع في بعض العبارات التسمح
باضافة ما للذات لها نحو تواضع كل شيئ لقدرته وفي الحقيقة اللام
للاجل اي تواضع كل شيئ لذاته لاجل قدرته والافعبادة تجرد الصفات
من الاشراك كما ان عبادة تجرد الذات فسق وتعطيل عند الجماعة وانما
الذات المتصفة بالصفات وفي الحقيقة الذات من حيث هي ذات لا سبيل
لها وانما حضرتها وحدة محضة حتى قالوا ان في قولهم فني في الذات
تسمحا لان تجليها يبقي شيئا ما سواه وانما الاثار ممسوكة بالصفات فكيف
تفنى واذا وصل العارف لوحدة الوجود في الكون فلا توقف في التوحيد
مع ثبوت الصفات ولا يعقل افتقار في ذات اتصفت بالكمالات فلا
تغتر بما سبق عن الشيخ الاكبر ق اي وليست اشارة الى ان او بمعنى الواو
ان قلت الشيئ اما غير او عين فلا يعقل قولهم ليست غيرا ولا عينا قلت
اجابوا بما حاصله ان هذا انما يرد لو كان الغير هنا ما قابل العين وانما المراد
به المنفك فحاصله ليست منفكة ولا عينا بل شيئ ملازم ق
كالواحد من العشرة تقريب في الجملة ولو حذف هذا عارض ق لا دي ان
يكون البين فيه نظر والقول بان المراد هي هو في الحقيقة وان اختلفا
بالذات كزيد مع عمرو لان الشخص خارج عن الحقيقة المشتركة
مردود بانه لا قايل بهذا المعنى هنا حتى يرد عليه فالاولى ان يقول
لا دي الى اتحاد الصفات والموصوف وهو لا يعقل وقد سبق اول مبحث
العاني امكان تخالصهم باختلاف المفاهيم فراجعه مع ما قبله ق
لكانت محدثة اي والا لزم تعدد القدما المتغايرة ق وجبت
للذات اي لتاثير الذات فيها تعليلا لانها اقتضت كالانها ازلا فيلزم

الحدوث الذاتي وقد سبقت الاقسام الاربعة ق لا بالذات اي لا ذاتها
هي اعني الصفات وهذا ميل من الشه لكلام الفخر ومن تبعه مع ان الكلام
السابق مار على طريقة الجماعة وسبق تحقيق المقام ق وباضافة
الصفات الى الذات اي المقصورة اصطلاحا خاصا على المعاني ق والاضافية
فذكون متجددة بتجدد العالم وظهر انزالا وجود لها حتى يلزم قيام الحوادث
بذاته تعالى ق كالاحيا والاماتة عند الاشاعرة فانها غير حق العندية
عن الغيرية اي الانفكاك فافهم ق القديمة عند الاشاعرة كذلك عند
غيرهم ولعل خصهم لقوله بعد الحادثة عندهم وسبق تحقيق المقام
في مبحث القدرة ق او اشتق لتسمح من وجهين الاول ان الاشتقاق
من عوارض الالفاظ الثاني ان المشتق معناه الذات والصفة ولعله
لا يحظ ان محط القصد الصفة على ما نقل عن الاشعري وغيره ق
وصفة الفعل ما اشتق للخ حقه ما كان خارجا او اشتق من معنى خارج
كخلق وخالق والمراد بالمعنى هنا مطلق الوصف ق التبوتية يعني
الوجودية ولو عبر به كان اولى فخرج السلوب والمعنوية فلا تعلق لها
ان قلت كونه قادرا يتوقف على القدرة اذ معناه كونه متصفا بالقدرة
والقدرة متعلقة فليكن كونه قادرا متعلقا ايضا قلت المتوقف على
التعلق لا يلزم ان يكون متعلقا وذلك ظاهر عند من تامل ق يقتضي
امرا زايدا يعني يصلح له واما كونه يتعلق به بالفعل فلا تقتضيه
ذات الصفة بل ان وجد ذلك الامر على وجه تتعلق به الصفة وقد يكون
وجوده كذلك واجبا كذات المولى تعالى بالنظر لعلمه فيكون التعلق
بالفعل واجبا لكن لا لذات الصفة وكلامنا في الاقتضا لذات الصفة
كما صرح به الشه في الكلام وما بعده وحذف من الاوايل لدلالة الاواخر وان
كان الغالب العكس ق بحملها الا ليق بمقام الالوهية بموصوف بها او نحو
ذلك ولا يجبني التعبير بالمحل ق كالحياة الكاف استقصائية
او ادخلت القدم والبقا والوجود على انهما معان كما سينقل الشه وان

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)